

[061] البخل بالعلم وكتمانه من صفات اليهود | فوائد شرح

اقتضاء الصراط المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية السلام عليكم. قال رحمه الله وقال الله سبحانه ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله. فوصفهم - [00:00:00](#) بخل الذي هو البخل بالعلم والبخل بالمال وان كان السياق يدل على ان البخل بالعلم هو المقصود الاكبر وكذلك وصفهم بكتمان العلم في غير اية كقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب - [00:00:24](#) لتبينه للناس ولا تكتمونه وقوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بينا بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الية وقوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا - [00:00:41](#) الية وقوله واذ لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذ خلوا واذ خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون نعم. فوصف المغضوب عليهم - [00:01:05](#) بانهم يكتمون العلم تارة بخلا به وتارة اعتياضا عن اظهاره بالدنيا وتارة خوفا ان يحتج عليهم بما اظهره منه وهذا فقد بيتلى به طوائف من المنتسبين الى العلم نعم ذكر في هذه - [00:01:23](#) القطعة من اه نعم بهذه القطعة من الكلام النفيس ان الله جل وعلا اخبر انه لا يحب من كان مختالا فخورا. من هو المختال الفخور؟ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل بالبخل - [00:01:40](#) البخل مذموم الحسد مذموم كما سبق. نعم. وايضا البخل مذموم والبخل على قسمين بخل بالمال وبخل بالعلم والبخل بالعلم اشد من البخل بالمال لان العلم انزله الله حجة على عباده - [00:02:00](#) فلا يجوز للعالم ان يبخل بعلمه بل عليه ان يبذله وان ينشره في الناس لينتفعوا به لانه انما هو مبلغ وليس هو مخزن للعلم فقط. نعم. ومستودع للعلم فقط وانما هو مبلغ - [00:02:19](#) ينشر علمه على الناس ويبين لهم فاذا لم يبين او كتم اشد من هذا الكتمان اشد من البخل بالعلم واختزان العلم الكتمان بحيث انه اذا سئل المسألة افتى فيها بغير الحق - [00:02:39](#) اما اللي هون في نفسه واما طلبا لطمع دنيوي فيفتي بغير الحق فهذا والعياذ بالله هو كتمان العلم والاشترى به ثمنا قليلا ثمنا قليلا ربما تحمله وظيفته ومنصبه ومركزه - [00:02:58](#) على الا يقول الحق وان يحكم بغير ما انزل الله وان يفتي بغير الحق لانه لو افتى بالحق وحكم بالشرع لازيح من منصبه بزعمه وانقطع رزقه فهو يريد الابقاء على وظيفته وعلى منصبه. منصبه - [00:03:19](#) ولا يعلمن الله سيعوضه خيرا من من ما يفوته ان فات والا الغالب انه ايضا لا يفوت. نعم وانه قد يهدي الله على يديه من هو فوقه ومن هو تحته ومن هو مثله. نعم. فيكون له الفضل - [00:03:40](#) اه فضل العلم وفضل التعليم لكن يخيل اليه انه اذا نطق بالحق فستزول نعمته وهذا هو الذي حمل اليهود على عدم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وحمل كفار قريش - [00:03:58](#)

على عدم اتباعه مع انهم يعلمون انه رسول الله لانهم ظنوا انهم لو تبعوه لفقدوا رئاساتهم وفقدوا اه مكانتهم في الناس وانقطعت
ارزاقهم الى غير ذلك مما يخذلهم به شياطين الانس والجن - [00:04:13](#)
فالبخل بالعلم اشد من البخل بالمال واشد من البخل الكتمان ان يكتتم العلم عند الحاجة اليه والحاجة الى بيانه فهذه صفات مذمومة
هي موجودة في اليهود وفي هذه الامة من يتشبه بهم فيها. فيها نعم - [00:04:32](#)